أساليب الدعوة عند الشيخ رشيد الخطيب.

Methods of advocacy according to Sheikh Rashid Al-Khatib

إعداد

أ.د. فضل الله محمد إسماعيل

أستاذ فلسفة السياسة وعميد

كلية الآداب الأسبق – جامعة دمنهور

د. دعاء جمعة البياع

مدرس الدراسات الإسلامية

كلية الآداب – جامعة دمنهور

أ.حلمى إبراهيم أبوالمجد خليل

باحث ماجستير

كلية الآداب – جامعة دمنهور

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور

العدد الثانى و الستون - يناير -الجزء الثالث - لسنة 2024

أساليب الدعوة عند الشيخ رشيد الخطيب.

أ.د. فضل الله محمد إسماعيل
د. دعاء جمعة البياع
أ.حلمى إبراهيم أبوالمجد خليل

الملخص :

تناول الباحث فى هذه الدراسة أبرز الأساليب التي استخدمها الشيخ رشيد الخطيب في الدعوة إلى الله من خلال تفسيره (أولى ما قيل في آيات التنزيل) وبيان جوانب التجديد والإبداع فى فكره ، والتعريف بمنهجه الدعوي القائم على العلم والبصيرة، معتمدًا على توظيف المنهج الاستقرائي، والذي يعتمد على جمع المادة العلمية من خلال الوقوف على كتاب "أولى ما قيل في آيات التنزيل"، ومن ثمَّ الاستعانة بالمنهج الوصفي والذي يساعد على دراسة وفهم الآثار الدعوية ، إلى جانب الاستعانة بالمنهج التحليلي والذي يقوم على تحليل المعلومات والنصوص التي تتعلق بهذا البحث .

وفي سبيل تحقيق ذلك فقد قسمت هذا البحث إلى عدة مباحث:

المبحث الأول: تناولت فيه تعريف الأسلوب وبيان أسلوب الحكمة عند رشيد الخطيب في كتابه.

المبحث الثانى: خصصته لدراسة أسلوب الشيخ رشيد الخطيب في الموعظة الحسنة.

المبحث الثالث: أسلوب الجدال والمناظرة .

المبحث الرابع: خصصته لأسلوب الشيخ رشيد الخطيب في الترغيب والترهيب.

Methods of advocacy according to Sheikh Rashid Al-Khatib

Abstract

:

this study, the researcher discussed the most prominent methods used by Sheikh Rashid Al-Khatib in calling to God through his interpretation of (the first thing that was said in the verses of revelation) and explaining the aspects of innovation and creativity in his thought, relying on employing the inductive approach, which depends on collecting scientific material by examining The book "The First What Was Said in the Verses of Revelation", and then the use of the descriptive approach, which helps to study and understand the effects of advocacy, in addition to the use of the analytical approach.

In order to achieve this, I divided this research into several sections:

The first section: to introduce the style, I discussed the method of wisdom according to Rashid Al-Khatib in his book.

The second: I devoted it to studying the style of Sheikh Rashid Al-Khatib in giving good sermons.

The third section the method of controversy and debate.

the fourth section: I devoted it to Sheikh Rashid Al-Khatib's method of enticement and intimidation.

.

أسلوب الحكمة.

أولاً: التعريف بالأسلوب:

الأسلوب لغَة:

تعددت الدلالات اللغوية والمعجمية لمصطلح "الأسلوب" مادة " سلب"، في المعاجم العربية، تدور كلها حول ما يلي:

الأسلوب لغَةً: الأساليب جمع أسلوب، وهو في اللغة: الطريق، يقال: سلكت أسلوبَ فلان أي طريقته ومذهبه، وأسلوبُ الكاتب طريقته في الكتابة، يقال: أخذ فلان في أساليب القول، أي أفانينه[1].

الأسلوب اصطلاحًا:

الأسلوب هو: الكيفيات التي يتم بها أداء الدعوة وتبليغها من الأمور المعنوية الفنية، وأنواع المسالك التأثيرية هي في الغالب غير حسية[2].

ويمكن أن يقال أن أساليب الدعوة هي: القوالب والأشكال والكيفيات التي تعرض فيها الدعوة[3].

ومن ذلك كله يتبين للباحث أنَّ الأسلوب هو: طريقة الدَّاعي في دعوته، أو كيفية تطبيق المنهج.

ثانيًا: مفهوم الحِكمة لغَة واصطلاحًا:

الحِكمة لغَة:

المتأمل في مصطلح الحكمة في المعاجم اللغوية يلاحظ أنَّه ورد من خلال عدة معان متعددة ومتنوعة، وذلك على النحو التالي:

1 – تستعمل بمعنى: العدل، والعلم، والحلم، والنبوة، والقرآن، والإنجيل.

وأحكم الأمر: أتقنه فاستحكم ومنعه عن الفساد[4].

---

(1) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله المتوفى: 538هـ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ – 1998 م، (1/ 468) ، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008 م، (2/ 1089).

(2) منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في الدعوة، د: عبد الله الحوشاني، ط 1، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، 1417 هـ، (2/ 543).

(3) الدعوة فئة المتخصصين في العلوم الشرعية، أ، د: حمد العمار، ط 1، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع الرياض، 1425 هـ، (ص 150).

2 – والحِكمة: عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها: حكيم[5].

3 – والحَكَمُ والحكيم هما بمعنى: الحاكم والقاضي، والحكيم فعيل بمعنى فاعل، أو هو الذي يُحكِمُ الأشياء ويتقنها، فهو فعيل بمعنى: مفعل[6].

1–والحُكْمُ: هو المنع من الظلم، وسميت حكمة الدابة، لأنها تمنعها، يقال: حكمت الدابة وأحكمتها، ويقال: حكمت السفيه، وأحكمته إذا أخذت على يديه، والحكمة هذا قياسها؛ لأنها تمنع من الجهل، وتقول: حكمت فلانًا تحكيمًا: منعته عما يريد[7].

ومما تقدم يتبين أن الحكمة يظهر فيها معنى المنع، فقد استعملت في عدة معان تتضمن معنى المنع، فالعدل: يمنع صاحبه من الوقوع في الظلم. والحلم: يمنع صاحبه من الوقوع في الغضب.والعلم: يمنع صاحبه من الوقوع في الجهل.والنّبوة، والقرآن، والإنجيل: فالنبي إنما بعث لمنع من بعث إليهم من عبادة غير الله، ومن الوقوع في المعاصي والآثام، والقرآن والإنجيل وجميع الكتب السماوية أنزلها الله تتضمن ما يمنع الناس من الوقوع في الشرك وكل منكر وقبيح.

الحكمة اصطلاحًا : فقد ذكر العلماء مفهوم الحكمة في القرآن الكريم والسنة النبوية واختلفوا على أقوال كثيرة، فقيل: الحكمة؛ النبوة، وقيل: القرآن والفقه به: ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره، وحلاله وحرامه، وأمثاله.

وقيل: الإصابة في القول والفعل، وقيل: معرفة الحق والعمل به، وقيل: العلم النافع والعمل الصالح، وقيل: الخشية لله، وقيل: السنة، وقيل: الورع في دين الله، وقيل:

---

(4) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (66/3).

(5) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، (418/1).

(6) النهاية في غريب الحديث والأثر، (419/1)، ولسان العرب، (140/12)، ومجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: 986هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، 1387 هـ – 1967م، (551/1).

(7) مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين المتوفى: 395هـ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – 1406 هـ – 1986 م، (246/1).

العلم والعمل به، ولا يسمى الرجل حكيماً إلا إذا جمع بينهما، وقيل: وضع كل شيء في موضعه. وقيل: سرعة الجواب مع الإصابة[8].

ثالثًا: أسلوب الحكمة عند الشيخ رشيد الخطيب الموصلي:

ذكر أهل العلم أنَّ الحكمة في الدعوة إلى الله لا تقتصر على الكلام اللين، أو الترغيب، أو الحلم، أو الرفق، أو العفو، بل هي إتقان الأمور وإحكامها بأن تنزل جميع الأمور منازلها، فيوضع القول الحكيم والتعليم والتربية في مواضعها، وتوضع الموعظة في موضعها، والمجادلة بالتي هي أحسن في موضعها، ومجادلة الظالم المعاند في موضعها، كما قال عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾، [العنكبوت: 46]، ويُوضع الزجر، والقوة، والغلظة، والشدة، والسيف في مواضعها، وهذا هو عين الحكمة. وقد قال أحكم الحاكمين لسيد الحكماء والناس أجمعين: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾، [التوبة: 73]، ويكون ذلك كله بإحكام وإتقان ومراعاة لأحوال المدعوّين، والأزمان، والأماكن في مختلف العصور والبلدان، وبإحسان القصد والرغبة فيما عند الكريم المنان.

فالحكمة هبة وفضل من الله – عز وجل – يهبها لمن يشاء من عباده وأوليائه، والحكمة ليست كسبية تحصل بمجرد كسب العبد دون تعليم الأنبياء له طرق تحصيلها، فالعبد لا يكون حكيمًا إلا إذا سلك طرق تحصيل الحكمة، ولا يمكن أن يحصل على الحكمة إلا إذا كانت طرقها مستقاة من الكتاب والسنة، وإذا وفق الداعية المسلم لطرق الحكمة فلا يخرجها ذلك عن كونها هبة من الله تعالِى، لقوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾، [البقرة: 269]، بل الله الذي وفقه وسدده، وأعطاه خيرًا كثيرًا، جليلًا قدره، عظيماً نفعه، ولهذا استنبط بعض المحققين من قوله: ﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾، [البقرة: 269] أن إيتاء الحكمة خير من الدنيا وما فيها كلها؛ لأن الله وصف الدنيا في قوله: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾، [النساء: 77]، فدل ذلك على أن ما يؤتيه الله من حكمته خير من الدنيا وما عليها؛ لأن من أوتيها خرج من ظلمة الجهل إلى نور الهدى، وحمق الانحراف في الأقوال والأفعال

(8) الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، أصل الكتاب: رسالة ماجستير، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1423هـ، (26/1).

إلى إصابة الصواب فيها، وحصول السداد والاعتدال، والبصيرة المستنيرة، وإتقان الأمور وإحكامها، وتنزيلها منازلها، وهذا كله من أفضل العطايا وأجل الهبات[9].

فالحكمة كما بيَّنها الشيخ رشيد الخطيب الموصلي هي: العقل السليم، الذي يُربَّى على طبيعته، ولم يُفسده صاحبه، فيدرك الأشياء على ما هي عليه صحَّة أو فسادًا، ولذلك قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾، [البقرة: 269]، أي أصحاب العقول الصحيحة السالمة من التحريف والإفساد[10].

وقد تعددت الآيات القرآنية التي تُبين أهمية الحكمة في القول والعمل، خاصة في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، فقال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا

كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾، [البقرة: 269]، وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا﴾، [الإسراء: 39]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾، [لقمان: 12]، وقال تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾، [ص: 20].فالحكمة من أهم أساليب الدعوة إلى الله – سبحانه وتعالى–، وقد أشار إليها الشيخ رشيد الخطيب في العديد من الآيات القرآنية، وأشار إلى أنَّ الحكمة تُعني حسن الإدارة، والعلم بالقضاء والفَهمَ له، وحسن المواعظ والخطابة والبيان.

وعقَّب الشيخ ذلك من خلال قصة سيدنا سليمان –عليه السلام– موضحًا لنا قصته، وحكمته في الإدارة، وفي الدعوة إلى الله –سبحانه وتعالى–، وضرب المثل بقصة نبي الله سليمان –عليه السلام– لبيان أهمية الحكمة، من خلال استعجاله مرة في حكم من الأحكام، إذ كان عليه أن يتروَّى وعلى انصرافه عن الدرجة القصوى في تحمُّل الصعاب، وذلك باحتجابه عن الناس حتى تسوَّورا عليه المحراب لحل مشاكلهم،

(9) الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني،(81/1).

(10) تفسير القران العظيم المسمى " أولى ما قيل في آيات التنزيل" لرشيد الخطيب الموصلي، المحقق: مجد مكي، أروقة للدراسات والنشر، الأردن، ط1، سنة 2014م، (405/2).

والغرض من هذا البيان: الإيذان بأنَّ الأنبياء تُعاتب على الصغائر والهفوات وتُطالب بالدقة في الأمور وشدَّة الثبات[11]

المبحث الثانى

أسلوب الموعظة الحسنة.

من أهم أساليب الدعوة إلى الله –عز وجل– الموعظة الحسنة، فقال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، [النحل: 125]، وقد وَعَظَ الله عباده، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾، [البقرة: 231].

أولًا: مفهوم الموعظة لغَة واصطلاحًا:

الموعظة لغَة: مصدر الفعل وعظ.

قال ابن فارس: "الواو والعين والظاء كلمة واحدة؛ فالوعظ: التخويف، والعظة الاسم منه"[12]

قال ابن منظور:"الوعظ والعظة والموعظة: النصح والتذكير بالعواقب"[13] .

ثانيًا: الموعظة اصطلاحًا: غالبًا المعنى في الاصطلاح لا يخرج عن المعنى في اللغة، فاللغة اصطلاحًا تدور حول ما يلي:

الموعظة هي: الكلام المُليِّن للقلب، بما فيه من ترغيبٍ وترهيبٍ فيحمل السامع– إذا اتعظ وقبل الوعظ، وأثَّر فيه– على فعل ما أمر به وترك ما نهي عنه. وقد يطلق على نفس الأمر والنهي[14].كذلك وقيل إنَّ الموعظة هِيَ: الدُّعَاء إِلَى الله بالترغيب والترهيب،

---

(11) أولى ما قيل في آيات التنزيل، الشيخ رشيد الخطيب الموصلي،(236/6).

(12) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: 1399هـ – 1979م،(126/6).

(13) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ،(466/7).

(14) تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: 1359هـ)، تحقيق: علق عليه وخرج آياته وأحاديثه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، 1416هـ – 1995م،(322/1).

وَقيل: الموعظة الْحَسَنَة هِيَ القَوْل اللين الرَّقِيق من غير غلظة وَلَا تعنيف[15]

ثانيًا: أسلوب الموعظةالحسنة عند الشيخ رشيد الخطيب الموصلي:

بيَّن الشيخ رشيد الخطيب أنَّ أهل الحكمة والموعظة الحسنة : هم أهل البصيرة والنفوس الطيبة،

أمَّا الذين يدعون بالموعظة الحسنة: هم عوام الناس، وهذا ما كان يميز الدين الإسلامي في دعوته لعبادة الله – سبحانه وتعالى– [16].

فإنَّ من أهم وسائل الدعوة إلى الله – سبحانه وتعالى– الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، الأمر الذي ساعد الدين الإسلامي على الانتشار، فالدين الإسلامي قام بالدعوة لا بالسيف، كما يزعم المبطلون أعداء هذا الدين، ويؤيد ذلك أنَّ النبي –صلى الله عليه وسلم– جاءته النبوة وهو وحيد فريد ليس بذي سلطان، وخذَله في أول الأمر حتى أقرباؤه، فلا زال يُقيمُ الأدلة ويُظهرُ محاسن هذا الدين، ويوضِّح معائب ما هم عليه حتى وَضَح الحق لمن أراد الله هدايته، وهذا كله بفضل الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة[17].

ولأهمية هذه الوسيلة، وهى وسيلة الحكمة والموعظة الحسنة فقد ورد في القرآن الكريم لفظ الموعظة في مواضع كثيره منها:

1–(أوعظت)، قال الله– تعالى– : ﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنْ الْوَاعِظِينَ﴾، [الشعراء: آية 136]..

2–(أعظك) ،قال الله– تعالى–: ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ الْجَاهِلِينَ﴾، [هود: آية 46].

3– (أعظكم)، قال الله– تعالى–: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾، [سبأ: آية 46].

4–(يعظكم)، قال الله– تعالى–: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ﴾، [البقرة: آية 231].

---

(15) تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي(المتوفى: 489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ– 1997م، (210/3).

(16) أولى ما قيل في آيات التنزيل، الشيخ رشيد الخطيب الموصلي،(509/4).

(17) أولى ما قيل في آيات التنزيل، الشيخ رشيد الخطيب الموصلي،(510/4).

وقد استطاع الشيخ رشيد الخطيب توضيح أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة من خلال ضرب الأمثال التي تبين ذلك، من خلال ورودها في القرآن الكريم، منها ما ذكره في قصة لقمان، فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾، [لقمان: 12]. مُشيرًا إلى أنَّ الدعوة إلى الله – سبحانه وتعالى– تحتاج إلى الحكمة والموعظة الحسنة، فالحكمة هي الدقة في النظر، والإتقان في العمل، وهى تكشف عن أمر الله –سبحانه وتعالى– وتبعث على التفتيش عن شريعته إذ لم يخْلُ زمان منها، مؤكدًا على أهمية ذلك[18].

المبحث الثالث

أسلوب الجدال والمناظرة.

والأسلوب االثالث من أساليب الدعوة إلى الله – سبحانه وتعالى– كما بيَّنها الشيخ رشيد الخطيب في كتابه أولى ما قيل في آيات التنزيل هو: أسلوب الجدال والمناظرة، والمتأمل في القرآن الكريم يلاحظ العديد من الآيات القرآنية التي بينت هذا الأسلوب بشيء من التفصيل، لما له من أهمية كبيرة في الدعوة إلى الله –سبحانه وتعالى–، يقول الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾، [النحل: 125].

أولًا: مفهوم الجدال والمناظرة لغًة واصطلاحًا:

الجدال لغًة واصطلاحًا:

الجدال لغة، بالرجوع إلى كتب المعاجم العربية واللغوية يتبين أنَّ الجيم والدال واللام أصل واحد وهو: من باب استحكام الشيء في استرسال يكون فيه وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام[19].

والجدل لغة يطلق على معان عدة وأهمها[20]:

---

(18) أولى ما قيل في آيات التنزيل، الشيخ رشيد الخطيب الموصلي،(12/6).

(19) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: 1399هـ – 1979م،(433/1).

(20) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

1- الصرع والغلبة، تقول: جدل الرجل، أي صرعه، وغلبه في الجدل.

2- الإتقان والحسن، تقول: جدل الحبل جدلا، أي أحكم فتله وأتقن، وجارية مجدولة الخلق، أي حسنته.

3-شدة الخصومة والمناقشة، تقول: جادله مجادلة وجدالا: ناقشه، وخاصمه، ومنه قوله سبحانه في التنزيل: في قوله تعالى: ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، [النحل: 125].

الجدال اصطلاحًا : هو إظهار المتنازعين مقتضى نظرتهما على التدافع والتنافي بالعبارة أو ما يقوم مقامهما من الإشارة والدلالة[21].

المناظرة لغة واصطلاحًا:

المناظرة لغة: مصدر ناظر، والتَّناظُرُ التَّراوُضُ في الأمرِ، وناظَرَهُ صارَ نَظيراً له وفلاناً بفُلانٍ جَعَلَهُ نَظيرَهُ، وتَنَاظَرَا تَقَابَلاَ،

والمُناظَرَةُ أَن تُناظِرَ أَخاك في أَمر إِذا نَظَرْتُما فيه معاً كيف تأْتيانه[22].

المناظرة اصطلاحًا: تردد الكلام بين شخصين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه مع رغبة كل منهما في إظهار الحق[23].

وقيل المناظرة :النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارًا للصواب[24].

ثانيًا: أسلوب الجدال والمناظرة عند الشيخ رشيد الخطيب:

يرتبط أسلوب الجدال والمناظرة بالحكمة والموعظة الحسنة، لذلك أمر الله – سبحانه وتعالى- في الدعوه إليه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة والمناظرة الحسنة، وهو أسلوب أمر، أمر الله فيه أن نسلك في الدعوة والمناظرة الطريقة المذكورة، فإنه تعالى أعلم بحال مَن لا يرعون عن الضلال لإفساده وتحريفه لطبيعته

---

(21) رؤية شرعية في الجدال والحوار مع أهل الكتاب، الشريف محمد بن حسين الصمداني، راجعه وقدم له: الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، (16/1).

(22) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م،(16/10) .

(23) المناظرات وآداب الحوار، فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد،(2/3).

(24) ينظر: كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م، (232/1).

المذكورة، فإن الله تعالى أعلى بحال مَن لا يرْعَوي عن الضلال لإفساده وتحريفه لطبيعته بالكلية، وبحال مَن يصير أمره إلى الاهتداء لمحافظته على سلامة فطرته ونور بصيرته ولو في الجملة[25].

وقد بيَّن ابن كثير في تفسيره أنَّ الجدال والمناظرة لا بد من الالتزام معهما بالمعاملة الحسنة، فقال "مَنِ احْتَاجَ مِنْهُمْ إِلَى مُنَاظَرَةٍ وَجِدَالٍ، فَلْيَكُنْ بِالْوَجْهِ الْحَسَنِ بِرِفْقٍ وَلِينٍ وَحُسْنِ خِطَابٍ"[26].

وأكَّد الشيخ رشيد الخطيب على أنَّ الدعوة إلى الله –سبحانه وتعالى– تتم من خلال العديد من الأساليب، والتي من بينها الحكمة والموعظة الحسنة، مشيرًا إلى ارتباط أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة بالمجادلة والمناظرة، وقد بيَّن ذلك بقوله: وبعد أن أمر الله –سبحانه وتعالى– نبيَّه بالدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالحسنى، أتبع ذلك الأمر بحكم

دفع المعتدين على هذا الدين وأهله، والمانعين لنشر الدعوة إليه، وذلك كله من خلال المجادلة والمناظرة، ليتضح الأمر للداعي ويستجيب لما يُدعى إليه[27].

المبحث الخامس

أسلوب الترغيب والترهيب.

وأسلوب الترغيب والترهيب هو أسلوب نافع مع أكثر الناس الذين لا يأتون إلى الحق إما بترغيب بنتائج إيمانهم أو تخويفهم عواقب كفرهم كقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ [النور: 55]

ويقول تعالى في الترهيب: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ [الأنعام: 6]، وقوله تعالى:

(25) أولى ما قيل في آيات التنزيل، الشيخ رشيد الخطيب الموصلي، (509/4).

(26) تفسير ابن كثير، (613/4).

(27) أولى ما قيل في آيات التنزيل، الشيخ رشيد الخطيب الموصلي، (510/4).

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا﴾، [محمد: 10][28].

هذه الآيات ترهيب للمشركين عن طريق تذكيرهم بتدمير المشركين من قبلهم وأحيانًا يأتي بصورة تهديد مباشر لهم كقوله تعالى: ﴿أَأَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ، أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾، [الملك: 16–17]، هذا ترغيب في الإيمان وترهيب من الكفر ونتائجه في الدنيا، أما في الآخرة فالآيات التي تبين أن مصير المؤمنين الموحدين في الجنة ومصير الكافرين في النار كثيرة جدًّا نكتفي بمثال واحد: يقول تعالى مبينًا مصير المؤمنين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا، خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾،[الكهف: 107–108] ويقول تعالى مبينًا مصير المشركين:﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾، [المائدة: 72] [29].

أولًا: مفهوم الترغيب والترهيب لغة واصطلاحًا:

الترغيب لغًة : كما جاء في المعاجم العربية واللغوية من رغب في الشيء إذا أراده، ورغبه ترغيبًا، حببه إليه[30].ومنه رغب في الشيء رَغباً ورَغْبة إذا أراده ورَغِب عنه لم يُرِدْه،

والرَغائب جمع رَغيبة وهي :العطاء الكثير وما يُرْغَب فيه من نفائس الأموال وأما قوله قَلَّت رغائب الناس فيه فالصواب رغَباتُ جمع رَغْبة في معنى المصدر[31].

الترغيب اصطلاحًا: هو كل ما يُقدم لتشويق المدعو إلى التلبية والاستجابة وقبول الحق، **الترهيب لغًة واصطلاحًا:**

---

(28) عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، الطبعة: الأولى 1405هـ – 1985م،(351/1).

(29) عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، الطبعة: الأولى 1405هـ – 1985م، (352/1).

(30) المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: 709هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى 1423هـ – 2003 م، (353/1).

(31) المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيدبن علي بن المطرز، مكتبة أسامة بن زيد حلب، الطبعة الأولى سنة1399 هـ، تحقيق: محمود فاخوري وعبدالحميد مختار، (335/1).

الترهيب لغةً: من التخويف، ورهب أخاف، خاف خوف، ورهب رهبة، والله تعالى مرهُوب ومنه لبّيْك مرهوبٌ ومَرغُوب إليك(32).

والترهيب اصطلاحًا: هو كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو عدم الثبات أو رفض الحق والتكبر والاستكبار، وقد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات القرآنية التي تبين ذلك(33).

ثانيًا: أسلوب الترغيب والترهيب عند الشيخ رشيد الخطيب الموصلي:

المتأمل الناظر في آيات الترغيب والترهيب في القرآن الكريم يلاحظ أنَّها متلازمة، والحكمة من ذلك أنَّ مَن لا يؤثر فيه الترغيب وثوابه يؤثر فيه الترهيب وعقابه، فالترغيب في الثواب يشجع على النشاط والعمل، بينما الترهيب من العقاب يردع عن التمادى في الغي والضلال، خاصة بعد بيان سوء عاقبة ذلك وأثره، "فنلاحظ أنَّ بعضًا من مسلمين اليوم لا يرى الحاجة إلى مناقشة السلبيات التي يقع فيها المسلم بل الاكتفاء بذكر الإيجابيات والتركيز عليها بحجة أنَّ ذلك يصيب المسلمين بضعف على المستوى الدعوي والتربوي، لذلك يرون الاقتصار على ذكر الترغيب دون

الترهيب وفي اعتقادنا أنَّ ذلك قتل للعمل الدعوي والتربوي لأن القرآن ركز على الترغيب والترهيب لما لها من أهمية في عملية تسديد وتقويم خلق المسلم وعمله الدعوي(34).

فقال تعالى وهو يصف نصيحة لقمان –عليه السلام– لابنه مستخدمًا أسلوب الترغيب والترهيب، فقال تعالى: ﴿ يَابُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ * وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾، [لقمان: 17–19].

---

(32) المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيدبن علي بن المطرز، مكتبة أسامة بن زيد حلب، الطبعة: الأولى، 1399. هـ، تحقيق: محمود فاخوري وعبدالحميد مختار، (354/1).

(33) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى المتوفى: 502هـ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – 1412 هـ،(366/1).

(34) الترغيب والترهيب في القرآن الكريم وأهميتهما في الدعوة إلى الله، م.م. كيلان خليل حيدر، المجلد السابع، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد الثالث عشر، 1434هـ–2013م، (ص 14) .

تُشير هذه الآيات القرآنية إلى منهج القرآن الكريم في الترغيب والترهيب، من خلال ما ورد في قصة لقمان – عليه السلام– موضحًا تلك الوصية التي شملت كل معاني الترغيب والترهيب.

فذكر رشيد الخطيب ما يتضمنه أسلوب الترغيب والترهيب، وبيان أهميته في الدعوة إلى الله – سبحانه وتعالى– فالترغيب يبدأ في الصلاة وفي فضل إقامتها، بقوله فلا شك أنَّ الصلاة بوجهها الصحيح تُربِّي في النفس أجمَلَ الأخلاق التي يحتاجها البشر في نظام الاجتماع وأكمَلَها من الصِّدق، والأمانة والحياء ومراقبة النفس ومَنْعها من كل قبيح، خشية من الله، فلا يعتدي على الغير، ولا يتجاوز حقوقه، وفي ذلك أتمُّ نظام في الاجتماع[35].

مضيفًا بعد ذلك إلى بيان أهمية الترغيب والترهيب في الدعوة إلى الله من خلال تقديم ما يبين ذلك، وقد اشتملت سورة وقصة لقمان على هذا الأمر، من خلال تقديم النصائح، والتي منها قوله تعالى :﴿ ولا تُصعر خدَّك للناس ﴾، [لقمان:18] فبيَّن أنَّ التصعير هو: الإعراض بالوجه تكبُّرًا واستحقارًا، أي لا تتكبر على الناس، وتترفَّع عنهم،وقوله تعالى: ﴿ ولا تمش في الأرض مرحًا﴾، أي بطرًا وخُيلاء، فالله – سبحانه وتعالى– لا يحب كل مختال فخور، أي لا يحب مَن يتباهى بين الناس بنفسه، ويُدل عليهم بما أعطاه الله من جاهً أو مال، والويل كل الويل لمن لا يُحبُّه الله.

وعليه؛ فقد أكَّد الشيخ رشيد الخطيب الموصلي أهمية أسلوب الترغيب والترهيب في الدعوة إلى الله، مُبينًا أنَّ قصة لقمان – عليه السلام– أفادت أنَّ الغريزة البشرية إذا رُبِّيت تربية صحيحة تصل إلى الحكمة وإصابة الحق في كل شيء لا سيما في الإلهيات، لأنها مطبوعة على ذلك، وتُسمى الغريزة الدينية، فليس الاعتراف بالخالق، مما يتوقف على النبوات[36].

(35) أولى ما قيل في آيات التنزيل، رشيد الخطيب الموصلي، (15/6).

(36) أولى ما قيل في آيات التنزيل، رشيد الخطيب الموصلي،(17/6).

الخاتمة

وفى الختام توصلت الدراسة إلى عدة نتائج :

1. نشأ الشيخ رشيد الخطيب نشأة طيبة مهدته لأن يكون علمًا من أعلام الدعوة الإسلامية.
2. تعددت أساليب الشيخ رشيد الخطيب الدعوية كثيرًا، وتنوعت إلى الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتى هى أحسن .
3. كان من منهج الشيخ الدعوي مراعاة الفروق الفردية فى الدعوة إلى الله بين الدعاة والمدعوين.
4. تميز منهج الشيخ رشيد الخطيب بالسهولة والسماحة والوضوح والوسطية والشمولية وحسن الانتقاء فى الأساليب والمجالات والمضامين الدعوية .
5. يهتم الشيخ – رحمه الله– من خلال منهجه الدعوي بركائز الدعوة وأساليبها من خلال العلم الشرعى واتباع السنة والرجوع لأئمة الدعوة والنهل من معينهم الصافي التى تحقق المقصود من الدعوة.

قائمة المصادر والمراجع

1. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله المتوفى: 538هـ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998 م.
2. ومعجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م .
3. منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في الدعوة، د: عبد الله الحوشاني، ط 1، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، 1417 هـ
4. الدعوة فئة المتخصصين في العلوم الشرعية، أ، د: حمد العمار، ط 1، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع الرياض، 1425 هـ.
5. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
6. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.
7. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ .
8. ومجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: 986هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة ، 1387 هـ - 1967م.
9. مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين المتوفى: 395هـ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان،

مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – 1406 هـ – 1986 م، (246/1).

10. الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، أصل الكتاب: رسالة ماجستير، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1423هـ .

11. تفسير القران العظيم المسمى " أولى ما قيل في آيات التنزيل" لرشيد الخطيب الموصلي، المحقق: مجد مكي، أروقة للدراسات والنشر، الأردن، ط1، سنة 2014م.

12. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: 1399هـ – 1979م .

13. تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: 1359هـ) ، تحقيق: علق عليه وخرج آياته وأحاديثه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، 1416هـ – 1995م .

14. تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي(المتوفى: 489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ– 1997م .

15. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 510هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، 1420 هـ .

16. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: 1420 هـ .

17.رؤية شرعية في الجدال والحوار مع أهل الكتاب، الشريف محمد بن حسين الصمداني، راجعه وقدم له: الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات .

18.المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000.

19.كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م .

20.عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، الطبعة: الأولى 1405هـ - 1985م

21.الترغيب والترهيب في القرآن الكريم وأهميتهما في الدعوة إلى الله، م.م. كيلان خليل حيدر، المجلد السابع، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد الثالث عشر، 1434هـ-2013.